وخلف الاذنين والعنق والنوع الثالث اللحم الغددي الذي في المرابض وهي الجداول التي حول الامعاء فانه لما كان العرق
المتشعب من الكبد الى الامعاء المعروف بالباب يصير الى الموضع الذي فيما بين المعدة والامعاء وينقسم هناك حول الامعاء
وكان الشريان الذي يخرج ايضا من القلب الى اسفل ينقسم منه اجزاء كثيرة مع هذا العرق وكذلك الجزء من العصبة التي تنقسم
في الامعاء النازلة الى اسفل تنقسم كتقسيم العروق والشرايين وقد يصير مع هذه الى هذه المواضع والمجاري التي تنصب
فيه المرار من المرارة الى الامعاء وكانت هذه كلها الى هذه المواضع غير حريز ولا وثيق لما هو مليها من التعلق احتيل لها بان فرش
تحتها لحم غددي وحشي فيما بينها او ادير حولها لئلا تزعزع ولا تنهتك او تنقطع عند الحركة الشديدة وجعل هذا اللحم لينا ليكون
اجود لوطاءة هذه الاوعية وليكون متى عرض لها ضغط غاصت وانقصت فيه ولم يعرض لها من ذلك هتك ولا فسخ هذه
حال اللحم الرخو الذي يكون في المرابض فاما الغدة المعروفة بالتوثة فهي غدة كبيرة مفروشة في الاجزاء العليا من عظام القص
والحاجة كانت اليها نظير الحاجة التي كانت الى المرابض وذلك ان العروق المنقسمة في العرق الضارب المعروف بالابهر اذا صارت
الى هذا الموضع اعتمدت ولو كانت على هذا اللحم وفيما بينها لئلا يكون تلك العروق متعلقة غير متمكنة فتنقطع او تزول
عن موضعها بسبب كثرة حركتها فاما الغدة المعروفة الشبيهة بالصنوبرة فهي موضوعة على ابتداء المجرى التي فيما بين البطن
الاوسط والبطن المؤخر من بطون الدماغ وهي في شكلها شبيهة بحب الصنوبرة وجوهرها جوهر سائر الغدد واحتيج
اليها ليكون حشوا لاقسام العروق لغير الضوارب التي يكون منها الاشتباك المشيمي الذي للبطنين المقدمين من بطون
الدماغ وليكون دعامة وسنادا لها فلهذه المنافع احتيج الى كون الغدد في هذه المواضع واما ما اعد مع هذه المنافع لقبول الفضل فهو على التي يجعو
ما ذكرناه اللحم الذي تحت الابطين في هذا الموضع وعند الاربيتين وخلف الاذنين في العنق فاما الذي تحت الابطين فاحتيج اليه ليقبل الفضول الردية
القلب ويبقيها اذ كان هذا اللحم قد جعل بالطبع ضعيفا يقبل جميع ما يصير اليه ولا يمكنه دفعه لضعفه وهو بمنزلة
المزبلة التي تطرح فيها كناسة المزابل وهو مع ذلك يدعم العروق التي تاتي اليدين على هذا الموضع وكذلك اللحم الذي
في الاربيتين ما تدفعه الكبد من الفضل الردي الحاصل فيه وليدعم الاعصاب التي تاتي الرجلين ويحشو الفرج التي فيما
بينها واما اللحم الذي عن جانبي الحلق وعند اصل الاذنين فجعل ايضا ليقبل الفضل الذي يدفعه الدماغ وينفيه عن نفسه
فهذه صفة انواع اللحم الغددي واما الشحم والسمين فهو جسم ابيض لين اكثر ما يكون على الاغشية وعلى الاعضاء
العصبية لبرد مزاجها وذلك ان الجزء اللطيف الدسم من الدم اذا صار الى الاعضاء اللحمية صار غذاء للحرارة التي فيها
بمنزلة الدهن للنار فاذا صار الى الاعضاء التي من جنس العصب والاغشية جمد عليها لبرد مزاجها ولذلك قد يوجد
الشحم على الثرب كثيرا لان الاغشية التي تغشى الثفل لبرد مزاج الاغشية واما فيما بين كيف اللحم فلا يكاد يوجد اذ
كانت الحرارة التي فيما بين اجزاء اللحم تذيب الجسم الدسمي من اللحم وتغتذي النار بالدهن والحاجة كانت الى الشحم والسمين
فوق الاغشية والاعضاء العصبية ليبلها ويندبها بما فيها من الرطوبة الدهنية وذلك ان هذه الاعضاء مزاجها

هذا العضو الذي من الجوهر الغشائي
واما السمين الذي يوجد على اللحم فليس
يوجد الا على م

يابس

٨١

يابس ويسرع اليها اليبس والجفاف عند افراط الحركة ولقاء الحر المفرط والامساك عن الغذاء فهذه صفة اللحم
المفرد والغدد والشحم والسمين والحال فيها وفي منفعتها ويتلوه صفة الجلد والاغشية **الباب الخامس عشر في
صفة الجلد والغشاء** فاما الاغشية فهي جسم دقيق صلب يحتوي على الاعضاء وليس في البدن عضو ارق منها
ولا اصلب بعد العظم واحتيج الى الاغشية ليتوقى الاعضاء ويحفظها وتمنع ما يعرض لها من الآفات ولذلك
جعل جوهرها جوهرا صلبا لئلا تقبل التاثير سريعا فاما رقتها فلئلا تاخذ موضعا كبيرا من مواضع الاعضاء
فيضيق عليها مواضعها فالاعضاء منها ما لها غشاء واحد ومنها ما لها غشاآن فاما الاعضاء التي لها غشاء واحد فهي العضل
مغشى بغشاء دقيق في غاية الرقة مجلل يحتوي عليها من جميع جهاتها لا متوسطها لا يمكن كشطه عنها بسهولة واحتيج
اليه لثلثة منافع احدها ان يجمع اجزاء العضو ويحوزه عن غيره والثانية ليكون متى عرض لبعض العضل آفة
لم يسر الى غيرها والثالثة ليكون متى صادفت بعض الاعضاء بعضا عند الحركة لم يؤثر بعضها في بعض واما الاعضاء
التي لها غشاآن فهي الاعضاء الباطنة وذلك ان الاعضاء الباطنة كلها لكل واحد منها غشاء خاص فيه منفعته نظيرة لمنفعة
الغشاء المجلل للعضل ولها غشاء آخر فوق هذا ليس بلاصق ولا ملتحم لكنه متبري عنه وبينه وبينها فضاء الا في المواضع التي يربط
به العضو بما يليه من الاعضاء واحتيج الى هذا الغشاء ليوقي كل واحد من الاعضاء ويحفظه ويربطه وبما يليه من
الاعضاء ويحفظه ويربطه بما يليه من الاعضاء واحتيج الى هذا الغشاء ليوقي كل واحد من الاعضاء وما كان من
الاعضاء في الصدر فانه تكتسي هذا الغشاء من الغشائين القاسمين للصدر بنصفين ومن الغشاء المستبطن للاضلاع وما
كان منها في البطن يكتسي هذا الغشاء من الغشاء المعروف بالصفاق وما كان منها في تجويف الدماغ فانه يكتسي هذا الغشاء
من الغشائين المحتويين على الدماغ ونحن نبين الحال في كل واحد من الاغشية في هذا الموضع ونبتدي
اولا بالغشاء المستبطن للاضلاع والغشائين القاسمين للصدر بنصفين وما ينشو منه واما الغشاء المستبطن
للاضلاع وهو غشاء رقيق شبيه بنسج العنكبوت ملبس على جميع اضلاع الصدر من داخل محتوي على جميع ما
في الصدر من الاعضاء ومنفعة هذا الغشاء ان يحفظ ويوقي جميع ما في الصدر من الاعضاء لئلا يتاذى بلقائها عظام
الصلب ومن هذا الغشاء ينشو الغشاآن القاسمان للصدر بنصفين وذلك ان هذين الغشائين واما الغشاآن
القاسمان للصدر بنصفين فذلك انهما يقسمان الصدر في طول بنصفين من حد ملتقى الترقوتين الى اسفل القص
وهو اول الغضروف الشبيه بالسيف ويلتحمان من قدام بهذين الموضعين وبجميع الاجزاء الوسطى من عظام القص
ومن خلف يلتحمان بفقار الصدر قليلا ويفترقان من موضع التحامهما بالقص قليلا قليلا الى ان ياتيا القلب فيكون
افتراقهما هناك اكثر لانهما يحويان على القلب ويصير القلب وغشاؤه المحتوي عليه وسط هذين الغشائين ثم يعودان
الى ان يتصلان عند فقار الصلب وفوق المري ويلتحمان بهذه المواضع التحاما محكما فيصير للصدر تجويفان يحاذ

وذلك ان كل واحد من العضل م

فانه م

الصدر